

2 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة) وقفات مع سيرة الشيخ ابن باز العلمية (الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة الاكارم جرت عادة المؤلفين ان يذكروا ترجمة لصاحب المتن او لصاحب الشرح - 00:00:00
او لصاحب الحاشية. وهذا ملاحظ في صدور الكتب. وهناك ايضا كتب مستقلة وظيفتها ان تترجم للمؤلفين. والاعلام والنبلاء. وهذا من باب اتمام الفائدة لان الانسان اذا عرف شيئا عن مؤلف الكتاب ثم قرأ كتابه يكون - 00:00:20
وذلك ارسخ للعلم. وابلغ في توصيل العلم. ومن فضل الله ان المؤلف الشيخ عبد العزيز رحمه الله. اسكنه الله جنته شيخ للجميع. بل شيخ لمشايخ الجميع. وكلنا والحمد لله قرأ عنه. وسمع - 00:00:50
ولعل اكثر الحاضرين شارك في تشييع جنازته اسكنه الله جنته. ولا ولا اتحدث هنا عن بلاده وعن سيرته الادارية وتنقلاته فهذه والحمد لله اجماليات يعلمها الجميع. لكن هناك صفات وخصائص ينبغي ان نقف عندها. وان - 00:01:10
منها ولم تكن بدعا منه. بل هي تمثل الامر الله تعالى وامر نبيه صلى الله عليه وسلم فهناك مما عرف تواتر عن الشيخ جلده في تحصيل العلم وتعليمه ونشره والصبر على ذلك كله - 00:01:40
فاما ان تراه في درس في صباح او مساء او في محاضرة او في ندوة او في مناقشة علمية وتقرير علمي في بيته ناهيك عن حضوره للزيارات المنزلية من اعراس ونحوها واشغال المجلس - 00:02:08
الفائدة اما بتعليم العلم او بموعظة وتذكير ثم يفتح صدره للسائلين ومع هذا كله عنده من الاشغال ما لو قسم على سبعين لكفاهم. ولكن الله اذا بارك في الوقت رؤيا ثمار ذلك في حياة الشخص - 00:02:28
ايضا مما عرف عن الشيخ تعظيمه للنص الشرعي اذا جاء النص وقف عنده وهذه خصلة يتميز بها العلماء الربانيون خاصة. اذا جاء الدليل لم ينظر الى معدة. وقد ذكر ابن القيم ان من علامات تعظيم الرب تعظيم - 00:02:53
النص الشرعي بالامر والنهي. يطول الجدل فاذا جاء النص حسم القضية والزم المحاور او المناقشة بهذا الدليل ولا يقبل عداه شيئا. بل احيانا يبتر النقاش اذا كان هناك دليل صريح في المسألة - 00:03:18
ودروسه واجاباته لمن تابعها تشهد بذلك كذلك ايضا تمثل السنة في لباسه في عباداته في جميع شأنه وهذا المنهج يذكرونا بسلفنا السابقين. اذ انك ترى الانسان فترى السنة تتمثل في - 00:03:40
اقواله وافعاله ولباسه وشخصه يفرح اذا علم سنة ويسارع في تبليغها والتمثل بها ولقد كان كما قلت لكم سلفنا على هذا النهج. ذكر ان الامام مالكا رحمه الله كان يتوضأ. فسأله احد - 00:04:07
احدهم ابلغك حديث التخليل؟ تخليل اصابع يحادث مالكا رحمه الله في اثناء وضوئه فقال اي حديث فساق المتكلم الحديث وفيه عن لقيط بن صبر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا لقيط اذا توضأت فخلل بين اصابع يديك ورجليك. فخلل مالك من ذلك الوضوء - 00:04:26
لم يصل بعدي الى قدميه. فجاءه الحديث في اثناء الوضوء فطبق الحديث بعد ما سمعه مباشرة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هذا منهجهم اذا تمثل السنة وينبغي لطالب العلم متى ما علم سنة ان يسارع في تمثيلها. قولية كانت او عملية - 00:04:56

ولو قال الناس ما قالوا ولو سخر منك الناس. العاقبة للتقوى ايضا شفاعة الشيخ وهذه قد تكون لمقامه ووجهته. لكن نحن على جهدنا اناك محتاج يريد شفاعة وعندك قدرة في تخفيف معاناته فلا تبخل. قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. وليقضي الله على لسان رسوله ما شاء - [00:05:18](#)

يعني لا تبخل على اخيك بالشفاعة. فانت مأجور سواء قبلت الشفاعة ولم تقبل. المهم مشيك مع اخيك. في محاولة لقضاء حاجته هذه قربة. قال صلى الله عليه وسلم لان امشي في حاجة اخي احب الي من ان اعتكف في مسجدي هذا - [00:05:46](#)

شهر قال الراوي يعني مسجد المدينة. وانتم تعلمون ان الاعتكاف في الحرم افضل من غيره. فكيف اذا كان قضاء يوجد في مسلم وتفريج كربته افضل من اعتكاف شهر والشفاعة داخله تحت حديث من فرج عن مسلم كربة. يأتيك انسان مسكين مستضعف. يريد حاجة من حوائج الدنيا - [00:06:06](#)

او حوائج الاخرة قبل ذلك من طلب علم او صدقة او كذا. فتمشي معه او تكتب له رسالة او تهاتف احد الناس فان لبي الطلب كنت انت واياه وصاحب والذي شفع كالمشتركين في السهم الواحد الصانع والرامي والمحتسب به - [00:06:31](#)

وقد تحتاج انت شفاعة. فتكون شفاعتك لهذا الرجل ومشيك معه تكون سببا في تفريج امر لك وما اجمل قول وما قال الشاعر اشفع اذا كنت مسؤولا فربة ماء. سألت ما كنت مسؤولا فلم تجب. قد انت - [00:06:52](#)

تحتاج الى شفاعة. فلا تجد احدا يقبل عليك بجاهه او بماله او بشفاعته لك اشفع ولا تحقر نفسك ذكر ان الشيخ كلمه بعضهم فقال يا شيخ تأتينا شفاعات كثيرة منك - [00:07:12](#)

ويعز علينا ان نردها. فقال انا ساشفع ان شئتم فاقبلوا وان شئتم فردو وذكرني هذا باثر قرأته في تاريخ اربيل. ان احد العلماء كان يكثر من الشفاعة. فقال له احد - [00:07:30](#)

من له الامر يا فلان ان لك عندي منزلة عليّة. ويصعب علي او يشق علي ان ارد شفاعتك. فخفف علي فقال قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا فساتمثل هذا الحديث فان شئت فرد وان شئت فاقبل. قال اذا لا ارد لك شفاعة بعد الان - [00:07:50](#)

الشاهد يخفف الانسان عن اخوانه ما يستطيع. ايضا الغيرة على محارم الله وهنا انه الى امر سبق التنبيه عليه في مجلس غير هذا لعلمكم قرأتم عن من كتب عن الشيخ انهم يغلبون جانب التسامح وان الشيخ كان سمحا مع المخالفين - [00:08:10](#)

كان سهلا مع من خالفه كان يلتمس الاعذار لهم. كان لا يثرب عليهم كان وكان وهلم جر. الكاتب هنا او الكتاب في هذا المجال على احد اميرين. اما على حسن نية - [00:08:33](#)

او على لمقصد اخر من المعلوم ان السماحة مطلوبة شرعا. قال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا سهلا اذا باع سهلا يشتري. اذا كان يبيع ويأخذ النقود يؤجر اذا كان سمحا فكيف بمن علم كيف بمن فتح صدره للناس وكان سمحا في نصيحتهم سمحا في معاملتهم؟ الاجر اكبر - [00:08:51](#)

لكن الشيخ رحمه الله على سماحته وحلمه وعطفه الا ان هناك امور لا سماحة فيها. وهي الغيرة على محارم الله وعلى من خالف امر الله ولما سئل رحمه الله عن عبارة نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه قال ليس هذا على اطلاقه - [00:09:14](#)

ان كان الخلاف يعني فيه مجال للعمل والاجتهاد يظل ذلك بمظلته فنعم اما ان كان النص صريحا صحيحا فلا مساومة شخص يرى هذا الامر سنة وانت تراه واجب والدين يحتمل ادلة تحتل هذا وهذا وقد قال بكل قوم - [00:09:38](#)

من اهل المعتبرين فنعم. لكن تأتي دليل او مسألة عقدية لا مساومة فيها. فتقول الرأي كذا لان فلان قال كذا كل شيء اختلف فيه حتى ان الله في السماء هناك من خالف من مبتدعة. وقال ليس له جهة. هل كل مخالف يعذر - [00:10:05](#)

وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر. اذا فهذه اطلاق العبارة ان الشيخ كان سمحا سمحا في دعائه للناس وفي رأفته بالمخالفين لكن لا يقر الخطأ. الخطأ خطأ. حتى من عباراته يستتاب من قال هذا فان تاب والا قتل - [00:10:26](#)

وهذا كافر مرتد في مسائل عقدية خطيرة كالسخرية بالشعائر نفرق بين السماحة او التسامح في موضع دون اخر ايضا سعة صدر الشيخ مع عامة المسلمين. يا اخواني العامة وغير العامة ممن لم يوفقوا الى طلب العلم طريق الخير - [00:10:46](#)

يأتون يسألون ينبغي ان تفرح انت اذا اتى يسألك. لان مجيئه لك دليل على خيريته وعلى حبه للتحري عن امره فلا تزجر ولا تنهر وافرح وتقبل سؤاله وتحمل مكثه معك. لاني الان انت في قرية. بعض - [00:11:16](#)

الناس ضعيف الفهم. بعض الناس حريص ان يفهم الكلام فهما دقيقة. وقد يطلب الاعادة. ولكن مع هذا قل له لا تضجر. لان ضجرك هذا قد ينفره عن جميع من كان على شاكلتك. وقد يرتكب امرا محظورا بسبب - [00:11:36](#)

انك لم تعطه طلبته او غايته. لكن تحمل السائلين وكما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لولا السائل لذهب نصف العلم. وانا انصح نفسي واخواني اذا سألكم احد عن مسألة - [00:11:56](#)

فان كان الجواب معروفا فالحمد لله. وان كان الجواب غير معروف فلا تهمل امر السائل بل قيد سؤاله وخذ هاتفه ثم اسأل واذا سألت فهناك مصالح جمة. اول السائل مأجور لانه طلب الخير. وانت مأجور لاني سعت في الاجابة - [00:12:15](#)

عليه. ومن اجاب على السؤال مأجور لانه دل على خير. ثم انظر العاقبة هذا للسائل اللي سألك سينقل الجواب في الآخرين وانت ستفيد بالجواب آخرين فانظر الى بركة العلم وبركة التحمل في اه تحمل اسئلة الناس - [00:12:40](#)

في بعض الاحايين قد يكون بعض الناس غليظا جافيا وانت طالب علم انت قدوة لا تضجر الا اذا دعت حاجة والسياسة الشرعية الى زجره ورأيت ان في ذلك مصلحة فافعل. لكن كلما كان صدرك اوسع كلما كان ذلك اكبر واكثر لخير - [00:13:00](#)

وصلاحه اذكر من الطرائف في درس سماحة الشيخ قرابة عام ثمانية وتسعين هجرية او تسعة وتسعين في الجامع الكبير ان رجلا كان كيف البصر. واطنه ثقيل السمع وكان الشيخ يتكئ على عمود جهة القبلة. والرجل الاخر بعيد كان متكئ على عمود اخر - [00:13:20](#)

فسأل الشيخ عن مسألة تتعلق بالسهو. مفاد مسألة ان رجلا ان اماما صلى بهم المغرب ثم قام في الرابعة اقام اعتقد في الرابعة الرابعة ما جلس لما توقع المصلون ان يجلس للثالثة قام - [00:13:47](#)

فالسائل قال يا شيخ هذا امام قام للرابعة فقال الشيخ ما سبحتم له؟ فقال يا شيخ اصبر حتى كمل السؤال اعاد السؤال مرة ثانية. يبدو ان كلامك كان بعيد المدى وما كان مسموعا. الشاهد انه رد على الشيخ مرتين قال - [00:14:09](#)

في الثالثة يا شيخ انت مفتي لا تتعجل بالجواب حتى تسمع السؤال ثم اجب فما كان من الشيخ الا ان سمع سمع السؤال كاملا ثم قال انظرني اياما ثلاثة حتى ابحت المسألة - [00:14:30](#)

شهد تحمل الناس بعض الاحيان تبثلى بشخص عامي او غير عامي. فيشد عليك فاذا رأى منك ليئا وطيبا وسعة خلق تأثر وقد يتعذر وهذا يحصل كثيرا ايضا كرم الشيخ والكرم قد تكون صفة جبلية وقد تكون مكتسبة. لكن نحن كل انسان بقدره - [00:14:44](#)

فمن وسع الله عليه فيوسع على الناس. قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وقوموا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. وعن صهيب رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم خيركم من اطعم الطعام - [00:15:13](#)

وافشوا السلام فكل انسان منا على قدره لكن اذا وسع الله على عبده اغدق عليه فيجعل له حظ من ايضا نقطة مهمة في حياة الشيخ محبة المسلمين دون التفريق بين جنسياتهم - [00:15:37](#)

والسنتهم وابشارهم. تدخل في بيت الشيخ فتري كأنك في دائرة يعني احواله جنسية. هذا عربي هذا اعجمي هذا من الشرق هذا من الغرب. وكلهم عند الشيخ سواء. المبدأ والمؤمنون والمؤمنات - [00:15:59](#)

بعضهم اولياء بعض. وهنا يحذر الانسان من النزعة القبلية النزعة الوطنية النزعة القومية هذه امور جاهلية قد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك النسيب ابا لهب ابا الاسلام لاب لي سواه يفتخر بقيس او تميم يا ايها الناس - [00:16:17](#)

الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم هذا هو الميزان. ان اكرمكم عند الله اتقاكم يحرم عليك ان تحتقر اخر لنسبه قول خلقته او لسانه. قد يكون هذا اثقل اتقى عند الله من الف من امثالك - [00:16:40](#)

بل قد يكون اتقى اهل الارض وما ادراك فالحذر كل الحذر. بل كان الشيخ يفرح بالغريب. يفرح لانه ما جاء من بلده وتكبد المشاق. الا لطلب العلم طلب الخير فمثل هؤلاء يفرح الانسان بقدمهم. ونحن يا اخوان جميعا - [00:17:03](#)

من اهل هذا البلد ينبغي ان نفرح اذا رأينا اخواننا الوافدين الينا من بلادهم ما الذي اتى بهم؟ اتوا لطلب الدين علم وقد يكون اتوا لطلب الدنيا ولا ضير اسباب يسرها الله. ما اجمل الدين والدنيا اذا اجتمع - [00:17:24](#)

وان الانسان لا يضعف ويعاتب نفسه اذا رأى ان هؤلاء اجلد واصبر على الطلب والتحسين منهم يا اخوان ينبغي ان المسلم يكون عادلا مع نفسه مع اخوانه مع مجالسيه واياك ان تنفر مسلما - [00:17:43](#)

جاء طالبا للحق ايا كان قد روى ابن عبد البر وغيره حديثا مفاده قال صلى الله عليه وسلم لم يأتكم شباب من اقطار الارض يتفقهون في دين الله. فاذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

الله عليه وسلم فلا يحقر احد منا اولئك ثم انظر ايضا حتى تعرف ان العلم ليس بالميراث ميراث العروبة او النسب او الجاه. العلم منح الهية وعطايا ربانية قال صلى الله عليه وسلم لو كان هذا الدين في الثريا لئله رجال من فارس - [00:18:26](#)

وانظر الى ائمة الاسلام. كثير منهم او فيهم جمع كثير ليسوا من العرب البخاري والنسائي والسجستاني ابو داود وابن ماجه القزوينيما من نحو فالانسان يسأل الله المزيد من فضله ويستفيد - [00:18:50](#)

ممن اتى من غير بلده يستفيد منه من علمه وفضله لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى ثم الحذر كل الحذر من احياء هذه الخصلة الجاهلية. قال صلى الله عليه وسلم ثلاث في امتي من اهل الجاهلية - [00:19:07](#)

لا يدعنهن وعد منها الطعن في الانساب فلان كذا فلان ارفع من فلان احسن من فلان واذا كان. الموت لا يعرف فلان بانه قبيلة كذا او فلان بانه كذا. والعلم ليس وقف على ال فلان. قال الامام احمد لو كان العلم بالميراث - [00:19:29](#)

لكان احق الناس به او لكان احق الناس به ال محمد صلى الله عليه وسلم كم طلع من عالم؟ اولاده ليسوا من اهل الصلاح فضلا ان يكون اهل العلم. وكم من عالم خرج ولم يكن والده من الصالحين؟ والانباء - [00:19:54](#)

هذا إبراهيم يدعو والده ابراهيم عليه السلام يدعو والده يا ابتي لا تعبد الشيطان يا ابتي يا ابي يستعطفه وهذا نوح ان ابني من اهلي وهذه امرأة امرأ لوط عليه السلام ونوح كانتا على غير دينهما. فالايامن والعلم لا يؤخذ بالوراثة - [00:20:11](#)

فينبغي ان يحذر المسلم من احتقار الآخرين احتقار الجنسيات احتقار اللسنة احتقار الاوصاف بل يعتبر الانسان نفسه مع هؤلاء مشتركون جميعا في طلب العلم تحصيل ولهذا الذي يرى في العالم الاسلامي يرى اناسا - [00:20:36](#)

درسوا العلم اخلص لله في طلبهم فنفع الله بهم. والجامعة الاسلامية في وقت سماحة الشيخ عبد العزيز والى الان والحمد لله تخرج مئات الخريجين نفع الله تعالى بهم بلادهم. وقد رأيت في افريقيا - [00:21:04](#)

بالتحديد في كينيا رجلا يدرس الاصول الثلاثة والطحاوية وكتب العقيدة السلفية فسأله وكان كبيرا قد وخطه الشيب فقال انا مكثت هنا زمنا طويلا وانا من اول دفعة تخرجت من الجامعة الاسلامية على يد سماحة - [00:21:23](#)

الشيخ ابن باز ولا نزال ننشر العقيدة. بوصية سماحته وتحريصه لنا. الشاهد لا نحتقر يا اخواني من جاء اليينا. بل والله ينبغي ان نفتح لهم صدورنا قبل بيوتنا وخاصة اولئك الاخوة الذين اتوا من اماكن فيها ابتلاء فيها مشاكل - [00:21:46](#)

تركوا اهلهم وتركوا اولادهم حتى العمالة الوافدة جاءت لطلب الرزق ينبغي ان نستغل وجودهم. وشكر الله لمكاتب الجاليات في جهودها. وينبغي ان نكون عضدا ايضا مشاركة الشيخ خصاله في دعم مشاريع الخير - [00:22:04](#)

مشاريع تحفيظ القرآن الكريم والحث عليها والمشاركة فيها. وتشجيع القائمين عليها. لان هذا يتعدى نفعه ولا يبقى نفعه مقصور على بل يبقى ثمرته الى حين. الى ان شاء الله رب العالمين - [00:22:30](#)

فلا تدخر وسعا في ان تكون عونا لكل مشروع خيري اذا كان علمت او زكي القائمون عليه قد يأتي مشروع لا تعلم ما اصله. فاسأل المشايخ واهل العلم وان كان المشروع يدل على خير فساعدهم لما تستطيع بالمال بالدعاء بالشفاعة بنشر ذكرهم عند الناس المهم - [00:22:47](#)

قاتلوا في سبيل الله وادفعوا. القتال المباشرة القتال والدفع تكثير السواد. فاكثر سوادهم. الهيئات زيارتهم الدعاء لهم هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذب عن اعراضهم الدعاء لهم تحسين سمعتهم وصورتهم عند - [00:23:16](#)

الناس هذا من نشر العلم ونشر الخير ونشر الحق ايضا ادخال السرور على المسلمين. وهاي يا اخوان خصال كلها خصال نبوة. الرسول صلى الله عليه وسلم دلنا على هذا من قبل. وارشدنا اليه - [00:23:36](#)

لكن لما رأينا متمثلا كانت الصورة ابلغ. ادخال السرور على المسلمين. حضور حفلات زواجهم. وليس فقط الحضور بل يتعدى حضوره الى نفع المسلمين بكلمة بموعظة. بالاجابة على تساؤلات واشكالات. عيادة المرضى - [00:23:52](#)

في مصحاتهم او في بيوتهم اجابة الدعوة. وكان رحمه الله اسكنه جنته يرى ان دعوة العرس متأكدة واجبة ومن الطرائف ان رجلا من عامة المسلمين سأله قال يا شيخ هل يجب علي دعوة الزواج؟ اجابة دعوة الزواج؟ قال - [00:24:12](#)

نعم قال مطلقا قال ان لم يكن فيها منكر فاحظر. قال اذا ما كان فيها منكر ولا عندي شغل. قال هل يجب ان تحظر قال اثم يا شيخ لو تركت؟ قال نعم. قال اذا يا شيخ غدا زواج ولدي وانا ادعوك له. فقبل الشيخ برحابة صدر - [00:24:34](#)

فبعض الناس تأخذ العزة بالاثم يقول لا انت قصدك تستدرجني لماذا؟ ما دام ان الرجل حجك وخصمك فليس لك الا ان تسلم له ايضا قضية زيارة المرضى يا اخوان لها اثر. فلو ان الانسان جعل من وقته حظا لزيارة المرضى حتى ولو لم - [00:24:56](#)

وحتى وعلى زيارتك لمن لم تعرف. زيارة المريض لها اثر بليغ في نفس المريض. هذا مشاهد ومحسوس ومجرب كيف اذا كنت تعرفه وليبت طلبه فلا شك انك بزيارتك تخفف عن اخيك. وتنفع ذاك الشخص الذي ما عرفته ان كان مقصرا نصحته. وان كان على خير اعنته وزدته - [00:25:15](#)

ايضا افهام السائل ولو كان بطيئا يعني بعض الناس مسكين قد يكون يعني فهمه ثقيلًا. والعقل يا اخوان مواهب ومنح الهية. فتحمل في ايصال معلومة للسائل دون ضجر اجلس معه بين له ان فهم مرة مرتين ثلاثا والا فان كنت مشغول قل ارجع لي غدا - [00:25:40](#)

بعد غد المهم لا يذهب السائل الا وهو قد اخذ بغيته. يا اخوان لا لا نهمل امر السائلين ولو كثروا الشيخ ابن السعدي رحمه الله في الفتاوى في كلام احد السائلين كأنه يقول يا شيخ اكثرنا عليك ولكن لحاجتنا الى ما علمك الله. فقال الشيخ انتم لكم المنة علي بعد الله. المنة - [00:26:10](#)

لان السائل اذا سأل يفتح يفتح ذهن المسؤول البحث. والتتبع والاستقراء والسؤال والتنقيب بلى يا اخواني تهملون امر اي سائل اعرف بعض الاخوة جادين المهتمين بنشر العلم والسنة بين الناس اذا سئلوا كتبوا اسئلة الناس التي لا يعرفون جوابها ثم يأتون لبعض المشايخ يحمل واحد في - [00:26:36](#)

في مذكرة عشرين سؤالًا واكثر. يا شيخ ما حكم كذا؟ ما السنة في كذا؟ ما الى اخره؟ ثم يجيب المسؤولين. كم ينتفع هذا المسؤول هذا الشخص المسؤول وكم ينتفع السائل؟ وكم ينتفع الشيخ الذي اجاب - [00:27:04](#)

فينبغي يا اخوان ان نوطن انفسنا على هذا. وان من اسباب تحصيل العلم وهذا مجرب. من اسباب تحصيل العلم الا تهمل اي سؤال جاءك معنى هذا ان الانسان يجيب على كل سؤال لو بلا علم هذا لا يجوز. ولا تقف ما ليس لك به علم. لكن اجب بقدر ما تعلم. فان لم تكن - [00:27:21](#)

تعلم فاكتب السؤال. قد اخبرني احد المشايخ من هيئة كبار العلماء دخلت عليه. وعنده اوراق يكتب فيها مسائل الناس فقال لي يا فلان ما اعجب مسائل الناس تحتل اسفارًا علمية كبارًا. فيها فوائد وتجعل الانسان يبحث مسائل ما خطرت له على البال - [00:27:43](#)

يا اخوان سؤال الناس يعتبر درس او يعتبر فائدة علمية ايضا هناك نقطة وهي كثرة الدعاء للمسلمين عموما منهج الشيخ الدعاء لولا الامور بالتوفيق والهداية وان يرزقوا البطانة الصالحة - [00:28:07](#)

عدم ذكرهم عدم التشهير باخطائهم بل المناصحة بالتي هي احسن. وكثرة الدعاء لان صلاح ولي الامر صلاح للمسلمين عموما. في كل الدعاء للمسلمين لولا الامور للوالدين لطلبة العلم لكل احد من المسلمين - [00:28:31](#)

لان الدعاء عبادة وعلى ظهرك ملك يقول ولك بمثل ولك بمثل ثم هناك نقطة آ مهمة بعد وفاة الشيخ وقد ذكرتها في يوم الجمعة وكان ايضا من باب رد الفضل كان للشيخ فهد دور في التركيز عليها - [00:28:52](#)

وهي مدخل شيطاني ظفر الشيطان به من عدد غير قليل. وهو ان محبتنا للشيخ خاصة ولغيره عامة لا يترتب عليها تنقص الآخرين هذا مدخل شيطاني يظهر بعضنا او ولا اقول ان شاء الله منا ولا من طلبة العلم لكن بعض الناس الجهلة يظهر محبة الشيخ وخصال الشيخ ومآثر الشيخ - [00:29:18](#)

ثم اذا فرغ قلب ظهر المجن وبدأ يفتح قاموس الجرح والقدر في الآخرين. هذا حرام غيبة المسلم العامي حرام حق له. في ان تحفظ لسانك عن عرضه. فكيف تفتح فكيف تقدر - [00:29:50](#)

تقطع الكلام في اهل العلم. اما علمت ان غيبة طالب العلم اعظم من غيبة العامي وان غيبة شيخ اعظم من غيبة طالب العلم. لان الائم بقدر الذنب. الائم بقدر الضرر. ان كان الضرر يتعدى فالائم اكبر - [00:30:10](#)

ولا يغتب بعضكم بعضا. الغيبة ذكرك اخاك بما يكره وما اجمل ما قال ابن عساكر اعلم ان لحوم العلماء مسمومة. وان عاقبة الله فيمن انتقصهم معلومة. ولم يتكلم احد في العلماء - [00:30:29](#)

الا ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب. اياك ان تقدر في عالم. وخاصة اذا كان من السنة ذكر السخاء السيوطي في رسالته مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ان ايوب السختياني رحمه الله كان اذا مات الفجر - [00:30:45](#)

من اهل السنة ورؤيا ذلك في وجهه وتغير كيف اذا مات طالب العلم؟ كيف اذا مات العالم؟ كيف اذا مات شيخ العلماء تتأثر بموت العالم. لكن لا يكون تأثرنا هذا مدخلا ينفذ به الشيطان الى قلوبنا - [00:31:05](#)

فنقدح ونتكسب اثاما واوزارا مع اوزارنا فينبغي يا اخوان ان ندعو للعلماء خصوصا للثبات والتوفيق ونشر السنة والخير. ولا نطالبهم فوق طاقتهم. يعني تريد فلان من الناس طالب علم ان - [00:31:25](#)

كالشيخ ابن باز بين عشية وضحاها او ان يكون الشيخ فلان كذا. هذا تطلب انت مستحيلا في الوقت في نفس الوقت. لكن ما يدريك وما ذلك على الله بعزير مات مشايخ مات شيخ مات الامام احمد بل مات خيرهم وافضلهم نبي الله عليه السلام - [00:31:45](#)

محفوظ قام به اصحابه بالدعوة اليه وبالذب عنه وعن حياضه. وما زال يعني اهل العلم في كل زمن يرفعون راية السنة والانتصار له. وراية الانتصار لها ولما كان الشيخ ابن باز اثابه الله شابا - [00:32:05](#)

في عمرنا كان لا يعرفه الا اناس محدودين. لكن لما برز للناس ورفع الله قدره جعل الله له هذه المكانة والقبول بين الناس فانت لا تحتقر آخرين بل انت لا تحقر نفسك انت شخصا - [00:32:27](#)

قد يجعل الله لك من المآثر الشيء الكثير ونحن يا اخوان في هذا الوقت قد يكون بيننا بل قد يكون اكثرنا بل قد يكون الجميع غدا ائمة في الدين ائمة في نشر السنة وما ذلك على الله تعالى بعزير. اهم شيء كما قال اهم شيء كما قال ربنا في سورة - [00:32:43](#)

السجدة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ثم ذكر امران امرين ذكر امرين شرطيين لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. قال شيخ الاسلام رحمه الله بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين هذا شخص يكون مهندسا معماريا يدرس الهندسة يكون فيها فارسا في ميدانه -

[00:33:07](#)

وانت تطلب علم تتقرب به الى الله. تدعو الله تعالى. والله يتولاك ويحفظك برعايته فما على الله عزيز ان يجعلك من ائمة الاسلام ولما كان شيخ الاسلام شابا صغيرا هل كان الناس يعرفون سيكون لهذا الشأن؟ ابدا - [00:33:37](#)

لكن ذلك فتوحات الهية يتفضل الله تعالى بها على من شاء من عباده لكن نحن يا اخوان نصدق مع الله ونظرع الى الله ونطلب العلم من مظانه ثم في ختام هذا المجلس - [00:33:58](#)

اوصيكم ايها الاكارم ونفسي اولا بالحرص على من بقي من كبار المشايخ والاستفادة من علمهم ولا يعني هذا اهمال الآخرين لا لكن الاساس ان نحرص على كبار المشايخ وان نهزمهم ان نزم حلقهم ان نسمع شرطتهم ان نستفيد من اخلاقهم ومن معاشرتهم -

[00:34:16](#)

فهؤلاء شابت رؤوسهم في العلم وقد مرت بهم تجارب ونوازل فان لم نستفد نحن منهم فمن يستفيد طلبة العلم اقرب الناس للمشايخ. فاذا ابتعدوا عنهم من سيأتي للمشايخ؟ فنستفيد وخاصة اننا في - [00:34:44](#)

هذا البلد قد تفضل الله وانعم الله علينا واکرمنا بثلة من العلماء ممن يشهد المسلمون المنصفون بانهم من العلماء الراسخين على معتقد سليم وعلى منهج سليم فهذه نعمة انعم الله بها علينا. وهناك في العالم الاسلامي علماء والحمد لله معروفون بالسنة - [00:35:06](#) وبنصرة السنة نصره السنة نسأل الله تعالى ان يزيدهم ثباتا وتوفيقا. لكن ينبغي ان نستغلهم. وان نحصر على ملازمتهم فالامة تحتاج ما سمعنا ان احد اهل الفسق مات او احد اهل الكفر مات وبقي مكانه شاغرا - [00:35:40](#) بل يكون مكانه شاغرا في نفس لحظة موته. لكن اذا ذهب عالم بقي المكان شاغرا الى ان يشاء الله ربنا شيئا فنستغل وجود العلماء ونحصر على قربهم وسنرى باذن الله التوفيق من الله - [00:36:04](#) والبركة في الوقت والعمر والعمل والمال والذرية. المهم ايها الاكارم لا نحقرن لا تحقرن يا عبد الله من المعروف شيئا اطلاقا وعندنا الحمد لله مشائخنا فتحوا صدورهم قبل بيوتهم. الدروس كثيرة. الشيخ عبد الله بن جبرين اثابه - [00:36:26](#) والله والشيخ صالح الفوزان اثابه الله ومشايخ نور على الدرب وفي عنيزة شيخها بشيخ جميع شيخنا جميعا الشيخ محمد بن عثيمين اذكر هنا ايضا او اشكر هنا الاخوة الذين قدموا من خارج بلدنا من خارج الجزيرة او خارج السعودية - [00:36:49](#) السكنة والمجاورة عند مسجد الشيخ. ونهلوا او نهلوا من علمه الكثير. حتى اخبرني بعضهم ان بعضهم قد فتح الله عليه في علوم كثيرة في النحو في الاصول في العقيدة. وما اتى هذا من فراغ انما اتى من - [00:37:09](#) في التحصين. فالله اسأل ان يبارك في جهودهم وان ينفع بهم بلادهم واهلهم. اثرت ان تكون هذه الجلسة وهذا المجلس في بعض صفات الشيخ لانه من باب رد الفضل اليه رحمه الله وجمعنا وايامه في فردوسه الاعلى - [00:37:29](#) انه سميع مجيب هذي اسئلة ستأتي ان شاء الله كلها في اثناء الكلام على بعض المسائل التي ذكرها الشيخ فلا اذكرها حتى ما اطيّل في الكلام. وهذا يقول هل يسن تخطيم النساء - [00:37:49](#) اسمحو لي ان اقول لكم ان هذا السائل ذكرني بقضية لسماحة الشيخ ابن باز في عام تسعة وتسعين هجرية كان الشيخ يتكلم عن تقتيل النساء كان هناك رجلا او كان هناك رجل عامي وفيه جفاء - [00:38:06](#) فقال يا شيخ ما علمنا هذا الامر الشيخ قال هذا ورد سنة للرجال مكرمة للنساء حديث وقال به جمع لاهل العلم ذكرها الشوكاني في النيل شرح المنتقى فقال يا شيخ انت تختن او تأمر تختل النساء ونسائك؟ فسكت الشيخ وقال يا فلان اقرأ واستمر اقرأ فتخيل لو - [00:38:26](#) ان هذا السائل قال هذا الكلام لك كيف يكون حاله يقول تكلمت عن الشفاعة ويعلم الله انني قد عملت قد تحملت دينا يقارب اربع مئة الف ريال ولدي صك في المحكمة الكبرى. وعلم الله انني اعيش في رعب. وقد ترى خطي غير واضح ولكن لتخفى - [00:38:52](#) ولكن تخفى وكأن ارتعاش يده بكتابة خشية ان يطلع على حالي وانا اريد منك الشفاعة. كل انسان منا وابدا بنفسي لاني المتكلم يفعل ما يستطيع معك. وعسى الله ان يفرج عنا وعنك - [00:39:23](#) يقضي دينك والانسان يا اخواني اذا استدان دينا فليجعل نصب عينيه من اخذ ديون الناس يريد اداها ادى الله عنه واستعن يا اخانا بمولى الزبير وهو الله عز وجل واسأل الله ان يقضي دينك وتحسس من اهل الخير - [00:39:41](#) واذا ثبت هذا الدين كل انسان منا يساعد ما يستطيع. جاء رجل للشيخ عبد العزيز بن باز اسكنه الله جنته. اخبرني بعض المشايخ فقال يا شيخ اني رأيت الرسول في المنام. وانه قال لي حاجتك عند الشيخ ابن باز. فاتى فقال الشيخ ما رأيت يا فلان - [00:40:01](#) قال يا شيخ انا ما عندي اقامة او ما عندي فيزا فرأيت الرسول فقال رح للشيخ ابن باز فضحك الشيخ وقال هذه من الشيطان ولكن ان شاء الله نشفع لك - [00:40:21](#) القصد ان الانسان يا اخوان لا يدخرز عن الشفاعة. غدا ان شاء الله يا اخوان آآ نقرأ جميعا في الرسالة. وهناك طريقة صدوركم لتحملها حتى ما يكون ما يتقطع الكلام. لعله نجربها اول يوم يقرأ القارئ فاذا قرأ - [00:40:31](#) مثلا اقول ضعوا رقم واحد على الكلمة هذي. رقم اثنين الكلمة هذي. فاذا انتهى القارئ يعلق بما يسر الله. ثم نرجع اليها ارقام

وكل كلمة عليها فائدة لاني استشرت بعض مشايخي في التعليق على كل كلمة خاصة ان بعض الفوائد العلمية - [00:40:51](#)
قد تكون خارجة عن صلب الكتاب. فقال افعل هذه الطريقة اللي هي ذكرت قبل قليل يقرأ القارئ مثلاً فيقول الحمد لله فقل وعوا
عليها رقما الحمدلة ثم يقرأ رقما فاذا انتهى القارئ اعلق ثم نرجع جميعا فيها فائدة كذا فائدة - [00:41:11](#)
كده فايدك كده. فان كانت مناسبة استمر كان الكلام كان بقية الايام عليها والا فالامر اه لكم بالخير اسأل الله ربي وربكم ان يجعلنا
واياكم ممن علم علما نافعا وعمل عملا صالحا وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة - [00:41:31](#)
رحمة الله وبركاته - [00:41:51](#)